

تاج العروس من جواهر القاموس

فَلَا زَّهَهُ بِمَعْنَى هَمَمَتْ فَهُوَ حَرِيصٌ مِنْ قَوْمٍ حُرَّاصٍ وَحُرَّاصَةٌ
 وَامْرَأَةٌ حَرِيصَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ حِرَاصٍ وَحِرَائِصٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ
 الْعَرَبِ : حَرِيصٌ عَلَايِكَ مَعْنَاهُ حَرِيصٌ عَلَايَ نَفْعِكَ . قُلْتُ : وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى حَرِيصٌ عَلَايَكُمْ أَيَّ عَلَايَ نَفْعِكُمْ أَوْ شَفْعُوقٍ عَلَيْكُمْ رَوْوْفٌ
 بِكُمْ فَالْحَرِيصُ فِي الْقُرْآنِ عَلَى وَجْهَيْنِ : فَرُطُ الشَّرِّهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَلِتَجِدَنَّ هُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَالشَّفَقَةَ وَالرَّأْفَةَ كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى حَرِيصٌ عَلَايَكُمْ وَمِنَ الْحِكْمِ : الْبَخِيلُ مَذْمُومٌ وَالْحَسُودُ مَرْدُومٌ
 وَالْحَرِيصُ مَحْرُومٌ . وَيُقَالُ لَا تَكُنْ عَلَايَ الدُّنْيَا حَرِيصًا تَكُنْ حَافِظًا ؛
 فَإِنَّ الْحَرِيصَ عَلَايَ الدُّنْيَا يُورِثُ النَّسِيَانَ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : قُرْنِ
 الْحَرِيصُ بِالْحَرِيمَانِ . وَالْحَرِيصَةُ مُحَرَّكَةٌ : مُسْتَقَرٌّ وَسَطٌ كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ
 مَا خُوذُ مِنْ نَصِّ الْأَزْهَرِيِّ وَلَكِنَّهُ ضَيْطَةٌ بِالْفَتْحِ وَكَذَلِكَ ابْنُ سَيْدِهِ
 وَنَصَّهُمَا : وَالْحَرِيصَةُ كَالْعَرِيصَةِ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : إِلَّا أَنَّ الْحَرِيصَةَ
 مُسْتَقَرٌّ وَسَطٌ كُلُّ شَيْءٍ وَالْعَرِيصَةُ : الدَّارُ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ حَرِيصَةَ
 بِمَعْنَى الْعَرِيصَةِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَأَمَّا الصَّرْحَةُ فَمَعْرُوفَةٌ .
 وَالْحَارِيصَةُ : السَّحَابَةُ الَّتِي تَقْشَرُ وَجْهَ الْأَرْضِ بِمَطَرِهَا كَالْحَرِيصَةَ
 نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيُّ تَوَثَّرُ فِيهَا بِشِدَّةٍ وَقَعَهَا قَالَ الْحَوْيْدِرِيُّ :
 .
 ظَلَمَ الْبِطَاحَ لَهُ أَنْهَلَالُ حَرِيصَةٍ . . . فَصَفَا النَّظَافُ لَهُ بُعَيْدُ
 الْمُقْلَعِ وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : رَأَيْتُ الْعَرَبَ حَرِيصَةً عَلَى وَقْعِ
 الْحَرِيصَةِ . وَالْحَارِيصَةُ : الشَّجَّةُ قِيلَ : هِيَ أَوَّلُ الشَّجَاجِ وَهِيَ الَّتِي تَشُقُّ
 الْجِلْدَ قَلِيلًا كَالْحَرِيصَةِ بِالْفَتْحِ وَالْحَرِيصَةُ وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرِيصَةُ وَالشَّقْفَةُ وَالرَّعْلَةُ وَالسَّلَاعَةُ : الشَّجَّةُ .
 وَالْحَرِيصُ : الشَّقُّ وَثَوْبٌ حَرِيصٌ يَقَالُ : حَرِيصَ الْقَصَارِ الثَّوْبَ يَحَرِيصُهُ
 حَرِيصًا أَيُّ خَرَفَهُ وَقِيلَ : شَقَّةٌ وَقِيلَ : خَرَفَهُ بِالذَّقِّ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
 يَدُقَّه حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ ثِقْبًا وَشُقُوقًا . وَالْحَرِيصَةُ بِالْفَتْحِ : تَفَرُّقُ
 الشُّخْبِ فِي الْإِنْبَاءِ لِاتِّسَاعِ خَرْقٍ فِي الطُّيِّبِ مِنْ جُرْحٍ يَحْمِلُ مِنَ
 الصَّرَارِ أَوْ بَثْرَةٍ مِنْهُ فَيُصَيِّبُ اللَّيْنَ ثِيَابَ الْحَالِبِ . قَالَهُ

الذَّخْرُ قَالَ : وَإِنَّ مَا تُصِيبُ الْحَرَمَةَ الذَّرَّةَ مِنْ الْإِبِلِ ،
وَالْحِرْصِيَانُ بِالْكَسْرِ : بَاطِنُ جِلْدِ الْبَطْنِ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي
طُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ هِيَ الْحِرْصِيَانُ وَالْغِرْسُ وَالْبَطْنُ فَالْحِرْصِيَانُ مَا ذُكِرَ
وَالْغِرْسُ : مَا يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ وَبِهِ فُسْرٌ أَيْضًا قَوْلُ الطَّرِمَّاحِ :
" وَقَدْ ضُمِّرَتْ حَتَّى انْطَوَى ذُو ثَلَاثِهَا إِلَى أَبْهَرِي دَرْمَاءِ شَعْبِ
السَّناسِنِ